المتعالي عن الشبيه وعن النظير ليس كمثله وهو السميع البصير وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك القدير وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسله البشير النذير والصراط المنير، اللّهم صل وسلم على عبده ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه أولي العلم النافع والفضل الكبير؛ أما بعد.

فيا عباد الله اتقوا الله حق التقوى واحذروا المخالفات فإن أجسامكم على النار لا تقوى، عباد الله اتقوا الله الذي صدقكم، واستعينوا على طاعته بما رزقكم، ولا تستعينوا على معاصيه. . . ويحل عقوباته عليكم.

عباد الله اتقوا الله فإنكم بالتقوى مكلفون وعلى التكاليف التي كلفتم بها مؤتمنون، فلا تخونوا أمانتكم وأنتم تعلمون، عباد الله إن أركان الإسلام وشعب الإيمان جعلها الله روابط للعقيدة ودعانا إلى الإيمان، سواءً الصلاة، أو الزكاة، أو الصيام، أو الحج، أو سائر شعب الإيمان.

ومن مهماتها الحج الذي هو مؤتمرٌ إسلاميٌ عالمي شرعه العليم الحكيم لعباده المؤمنين يلتقون فيه سنويًا ويدرسون مشاكلهم السياسية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية وبهذا علل الله مشروعية الحج بقوله: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾[الحج: ٢٨].

ولقد تخوف أعداء الإسلام من هذا المؤتمر العظيم خشيةً أن يدب الوعي الصحيح في المسلمين فينتج الحج أماراته النافعة فأخذوا يبثون سمومهم في

التشكيك في الحج والتهويل من أمره حتى بلغوا في ذلك وزعموا أنه من أعمال الجاهلية وهذا زعمٌ باطلٌ خبيث لا أساس له من الصحة.

بل هم الجاهليون ولكن من المؤسف هذه الكلمة الشنيعة الفظيعة البشعة تقبلها طواغيت القوميين، والسذج منهم وأخذوا يلوكها دونما عقلٍ ولا معرفةٍ ولا تروي، والحج في الحقيق ليس من أعمال الجاهلية وإنما هو من باقيا ملة إبراهيم عليه السلام وذلك أن العرب كانوا في الأصل مسلمين قبل أن يكونوا عرب على الرغم مما يزعمه طواغيت الماسونية وأذنابهم من القوميين العقائديين أو السطحيين ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[المنافقون: ٤]، ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾[الكهف: ٥].

العرب مسلمون في الأصل منذ نشئوا قبل أن يكونوا عرب يؤكد ذلك الواقع والتاريخ ونصوص وحي الله، العرب من ذرية من حمل الله بالسفينة مع نوح، هذا أصل العرب القحطانيون من سنة سلالة سام بن نوح المسلم ونوحٌ دينه الإسلام ولم يحمل في السفينة سوى المسلمين من بني آدم وحتى ابنه الكافر أغرقه الله.

نوحٌ دينه الإسلام نوحٌ القائل لقومه: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[يونس: ٧٢].

وكل نبيٍ ورسولٍ لله فدينه الإسلام الذي لا يقبل الله من البشرية دينًا سواه ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ

الْخَاسِرِينَ﴾[آل عمران: ٨٥]، ولمّا ناشد نوحٌ ربه ابنه قائلاً: ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾[هود: ٤٥]، عاتبه الله عتابًا شديدًا بقوله: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[هود: ٤٦].

وفي هذه الآية وغيرها من الآيات نصوصٌ صرحية على أنه لا يجوز للمسلم موالاة الكافر ولا تقليد الكافر وأن الكفر يقطع الصلة ويبتر الوشيجة بين صاحبه وبين أقرب قريب.

ثم لا زال الله يحوط العرب بالنبوات والرسالات والله أعلم حيث يجعل رسالته إلى دور إبراهيم إمام الحنفاء المسلمين وباني الكعبة البيت الحرام التي كانت للعرب مفخرةً وشرفًا، وقد عاشوا عشرات الطنون من السنين على ملة أبيهم إبراهيم يصلون، ويصومون، ويحجون، ويتصدقون، وينسكون النسائك، ويقتبسون الأخلاق الفاضلة الكريمة من ملة إبراهيم.

ولم يعرفوا شركًا ولا وثنية إلا في عصورٍ متأخرة في عهد خزاعة بتحضيرٍ من اليهود ومكرٍ من اليهود أمة الفساد والإفساد حيث أتوا إلى زعماء خزاعة وقالوا لهم: إنكم أدميتم قلوب العرب بانتزاعكم ملك البيت من بني ناسك بن إسماعيل وليس لكم قداسةٌ عن العرب فلابد أن تعدوهم بشيءٍ جديد فذهبوا ببعض زعمائهم وهو عمرو بين لحي الخزاعي طاغية الوثنية ذهبوا به إلى أطراف الشام من الأردن وأروه الأصنام والخمور وزودوه منها بعدة أنواع، فرجع بها

إلى مكة ونصبها حول الكعبة وأغرى الناس على الضراعة حولها زاعمًا أنها شفعاء لهم من دون الله فابتدأت عبادة الأصنام بالتشفع حتى قدسوها وعظموها وأكثروا منها وانتشر شرب الخمور بعد أن لم يكن يعرف عند العرب بني إسرائيل.

ولقد أرى الله نبيه هذا الطاغوت في عالم الأثير أو عالم المثال لقد قال ﷺ: «لقد رأيت عمرو بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار»، أي أمعائه لأنه أول من بدل ملة إبراهيم عليه السلام.

وهكذا، وهكذا مصير جميع طواغيت القوميين الذين زحزحوا شباب الأمة عن ملة إبراهيم عليه السلام وملة سيد المرسلين -عليهما الصلاة والتسليم- زحزحوهم عن الملة الإبراهيمية وجهزوهم بالبضاعة السماوية وجعلوهم يقدسون الطين وينبذون الدين، جعلوهم يعملون للأوطان لا يعملون للرحيم الرحمن، جعلوهم يعبدون الشهوات والمادة ويعبدون الأصنام الناطقة من الطواغيت الفاجرة التي تعمل على قهرهم وإرهاقهم بل ومصادرة عقولهم وتفتنهم فتنةً ذكرها الله أنها أشد من القتل وأكبر ومن القتل والعياذ بالله.

فجميع طواغيت القومية من الزعماء الفكريين أو السياسيين أو العسكريين هم من جلد عمرو لحي الخزاعي وسيكون مصيرهم مصره ومصير أتباعهم والعياذ بالله مصيره.

ولقوة علاقة العرب بنوح وبإبراهيم ذكرهم الله بهما في القرآن دون سائر الأنبياء، فقال –سبحانه–: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾[يونس: ٧١]، ذلك لقوة وشيجة علاقتهم به ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾[الشعراء: ٦٩]، لأنه أقرب وأقرب نسبًا وعقيدة، ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾.

فمن هذه النبذة القصيرة يتبين لمسامعكم الكريمة كذب زعماء القوميين وما أحدثوه من قيح الماسونية ودمها وصديدها وأن الإسلام هو الأصيل عكس ما يزعمون من قولهم: نحن عرب قبل أن نكون مسلمين.

لو عقلوا وعرفوا قدرهم لما لاكوا هذه الكلمة الخبيثة الأكذوبة الفاجرة البشعة هذه فيها أكبر سُبةٍ للعرب وإهانةٍ للعرب، ولكن الذين نسوا الله ينسيهم الله أنفسهم فلا يفرقون بين المجد. . . بينوا. . . ما فيه نقيصةٍ عليهم وتحطيمٌ لشرفهم القديم.

إنها تقتضي أصالة الوثنية فيهم وأن الوثنية والخبث هو الأصيل والإسلام دخيلٌ عليهم والدخيل معروفٌ حكمه والعياذ بالله.

هذه الكلمةٌ الملعونة يجب على كل من يتعز بعروبته ودينه أن يكفر بقائلها ويقذع من تفوه بها ولعن لعنه على رؤوس الأشهاد، الإسلام هو الأصيل المتأصل في العرب، والوثنية دخيلةٌ عليهم في عصورٍ متأخرة كما سمعتم.

وبهذا يتضح أن الحج لم ينبثق من جاهليتهم وتصوراتهم الوثنية وإنما هو نابعٌ من ملة إبراهيم من بقايا ملة إبراهيم لأنه في الأصل على هذه الملة ولا زال

فيهم بقايا إلى عهد البعثة النبوية كورقة بن نوفل وقس بن ساعدة و غيرهما ممن حفل به التاريخ ومما لا أقدر أن أطيل به عليكم.

إنما المقصود هو الإيضاح أن الحج ليس من أعمال الجاهلية وأنه شعيرةٌ دينيةٌ قويمة من شعائر ملة إبراهيم وله في الأصل مكانةٌ عند الأنبياء الأولين وكل نبيٍ فقد حج هذا البيت كما نصت على ذلك النصوص.

وقد جعل الله هذا البيت مثابةً للناس وأمنًا وجعل فيه آياتٍ بينات، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾[آل عمران: ٩٦]، سميت بكة لأن الحجاج وفي وقت الحجاج يبك بعضهم أقدام بعض فسميت بكة لكثرة الزحام.

سميت بكة﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾[آل عمران: ٩٦-٩٧]، ولقد كان في العصور الماضية في عصر الخلفاء والسلف وأواسط القرون يرى مواضع أصابعه وأخمص قدميه ولكن لكثرة التخريف والخرافة والتمسح كادتا أن. . . فأحاطها بعض الأمراء بالساج والفضة حتى جاء دور الانتهازيين الأكالين البطالين في أول هذا القرن فأخذوا يصبون الماء ماء زمزم ويبيعون على الحجاج بأغلى ثمن تبركًا بهذه الأقدام وأخذا الإناء يحكهما حتى زالا من الوجود ولم يبق إلى الحفر فخسر المسلمون آثارًا عظيمة لا تقوم بالملايين نتيجة فعلٍ انتهازيٍ ماديٍ لا يقدر للآثار قدرًا.

ومن الآثار العظيمة والآيات القويمة التي يراها الحاج والتي يستزيد منها أنه إذا رأى بقايا هذه الأقدام رأى ثمرة طاعة الله والانقياد بالله حيث أن أبونا إبراهيم فضل مراد الله ومحبوب الله على مراد نفسه ومحبوب نفسه، حيث جاء بأعز عزيز عليه وجعله في موضع البيت وذهب عنهما، ثم رجع بعد حين وقد ترعرع ابنه فتعاونا معًا على بناء البيت، فلطف الله بهما وأساخ رجليه في الصخرة لتكون مصعدًا يصعد عليه مصعدًا يرتفع به كل من ارتفاع البناء ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾[آل عمران: ٩٧]، ثمرة الطاعة لله ثمرة الانقياد لله والتسليم لأمره يذلل الله لأهله الصعاب.

ثم المعجزة الأخرى ماء زمزم النبع المبارك الذي أنبعه الله على إسماعيل فكان عينًا معينًا يشرب منها ملايين البشر ويغتسلون ويتوضئون ويتزودون إلى بلادهم لا ينقص منه قطرة، آيةٌ عظيمة.

ثم السعي بين الصفا والمروة وما يتذكره الحاج من ثمرة التوكل على الله وثمرة الأخذ بالأسباب، فقد جمعت أُمَّنا هاجر بين شيئين:

" بين التوكل وبين الأخذ بالأسباب ".

خلافًا لما يعمله البطالون العاجزون المتواكلون الذين يزعمون أنهم متوكلون وهم جبناء متواكلون، فهي بما عندها من تعاليم زوجها إبراهيم أخذت بين التوكل وبين الأخذ بالأسباب فأخذ تصعد على الصفا مرة وعلى المرة مرة تتطلع وتستنظر مدد الله حتى جاءها المدد.

ثم في بقية المشاعر عظمٌ وحكمٌ عظمية فذبح النسائك مع الأسف أصبح شيئًا عاديًا أصبح الحاج وغير الحاج يذبح الذبيحة ويأكلها دون اعتبار ودون تأثر والواجب عليه أن يعتبر وأن يتأثر وأن ينظر في تأسيس تشريعها لأي شيءٍ ذبحت لم تذبح للأكل فقط وإنما هو رمزٌ للتضحية الذي ضحى لها أبونا إبراهيم عليه السلام إبراهيم الذي وفى، إبراهيم الذي ابتلاه الله بثلاث بلايًا عظام ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾[البقرة: ١٢٤].

ابتلاه الله بتضحياتٍ عظام فنفذ مراد الله وغلب الله على مراد نفسه ابتلاه الله بتضحيات عظام فنفذ ما يحبه الله وقدم ما يحبه الله وآثر ما يحبه الله على محبوب نفسه الابن العزيز الذي رزقه الله إياه عند الكبر فامتثل لأمر الله بذبحه حتى سل السكين على حلقه فرحمه الله وأتاه بالفرج لمّا رأى تسليمه وتنزيله ومحبته لمحبوب الله وتفضيله حب الله على حب ابنه الغالي العزيز ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾[الصافات: ١٠٣-١٠٥].

هذا الابتلاء العظيم يجب أن يذكره من يذبح النسيكة والضحية ليقتضي بأبيه إبراهيم فيضحي بمحبوبات نفسه في سبيل محبوبات ربه جل وعلا في كل شأنٍ من شئون حياته ليكون من أتباع أبيه إبراهيم ومن يرد على حوض المصطفى ﷺ.

أما أن يذبحها ويأكلها دون اعتبار فهذا لم يكترث هذا أصبح تفكيره وتصوراه كالبهيمة التي ذبحها والعياذ الله، عبرٌ وحكمٌ يستفيده المسلم من الحج كرمي الجمار، إن الحاج إذ يرمي الجمار لا يرمي أحجارًا ليس المقصود أن يرمي أحجارًا وليس الشيطان واقفٌ له ليرجمه ولكن فيها تذكار للمواضع التي رجمها فيها أبوه الشيطان.

فإن الشيطان الخبيث إبليس الله تمثل لأبينا إبراهيم بصورة رجلٍ وقور وأخذ يسففه ويذكره حنان السباع الضارية على أولادها وكيف يذهب بولده ومعه الحبل والسكين ليذبحه فلما سمع منطقة ومنظره منظر بشر عرف أنه شيطان ليس ببشر؛ لأنه أمر بما يصده عن امتثال أمر الله فرجمه بسبع حصيات حتى ولى، ولكن الخبيث لم ييأس فوقف له في موقفٍ آخر بشكلٍ آخر وزيٍّ آخر ومنظرٍ آخر فرجمه عليه السلام ولكن لم ييأس الخبيث فوقف وقفةً ثالثة وخاطبه بما خاطبه فنظر إليه أبونا إبراهيم أبو الحنفاء وقال: أنت أزب العقبة، مهما تشكلت أو نطقت فأنت أزب العقبة، أي شيطان العقبة، أنت الذي وقفت لي في العقبة وليس لك إلا الرجم فرجمه حتى يئسه وولى.

فهل يستفيد الحاج من رمي الجمار بأن يرجم شياطين الجن والإنس؟ يرجم شياطين الجن بكثرة الاستعانة. . . الله وتلاوة القرآن وإشغال أوقاته النفيسة بذكر الله وما ولاه حتى لا يكسبوا منه وقته ولا ينجو منهما.

وهل يرجم شياطين الإنس الذي يبثون سمومهم في الصحف والأغاني والمصورات والتلفاز وأشرطة السينما وغيرها؟ هل يرجمهم رجمًا معنويًا ببغضهم؟ ببغضهم وكشف باطلهم ومقاطعتهم والابتعاد عنهم أم يعينهم على ذلك بشراء الأشرطة وشراء الصحف والمجلات والمصورات الخليعة والعياذ بالله.

إن عمل هذا فلم يستفد من حكمة الحج ولم يرجم الشياطين رجمًا صحيحًا وأحكام الحج أحكامٌ طويلة حكم الحج ومنازلة أحكامٌ طويلة ضمنتها الكتب فلا نطيل بها في مثل هذا الموقف الضيق، بل نكتفي على الإشارة والحر تكفيه الإشارة وأستغفر الله لي ولكم.

الحمد لله حمدًا يليق بجلاله وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له في مجده وكماله، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله الذي عمت الرحمة بإرساله، اللّهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه الآمنين بأقواله وأفعاله؛ أما بعد.

فيا عباد الله اتقوا الله حق تقاته وسارعوا بمغفرته ومرضاته وكونوا على الحق أعوانًا وفي إصلاح ذات البين إخوانًا وفي إعلاء كلمة الله أركانًا، حافظوا على اجتماع القلوب وراقبوا علام الغيوب واعرفوا حكمة الحج واعملوا بها، قال الله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ * لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾[الحج: ٢٧-٢٨].

فلابد للحجاج من شهود المنافع السياسية، والاقتصادية، والثقافية والاجتماعية، يجب عليهم أن يغتنوا هذه الفرصة في هذه المؤتمر العظيم العام الشامل لجميع أنواع المسلمين على اختلاف أجناسهم، وألوانهم، ولغاتهم، عليهم أن يتقي بعضهم ببعض وأن يتدارس بعضهم شئون بعض وأن يعالج بعضهم مشاكل بعض حتى يتمكنوا من تحقيقٍ يضمنوا به خطط الاستعمار والماسونية اليهودية التي تفاقم شرها في هذا الزمان.

كما يجب عليهم أن يشهدوا منافع اقتصادية فيتعرف بعضهم على مصنوعات بعض ويتفق بعضهم اتفاقات تجارية ويؤسسون شركات يضربون بها الشركات اليهودية الاستغلالية ويعملوا على تخصيص. . . في الشئون الثقافية فيعالجوا الغزو الفكري، الغزو الاستعماري، الغزو الصليبي، الغزو اليهودي الماسوني،. . . تلك الغزو الفكري المشترك بين جميع أهل المطامع والذي تفاقم شره فيفهم بعضهم بعضًا بشر الإخطبوط المتنوع، وينبه بعضهم بعضًا على همزات الشياطين، ويحض بعضهم بعضًا على حصر التلقي للهداية والثقافة من ينبوع الرسالة.

وأن يتمسكوا ببضاعة السماء وأن يرفضوا بضاعة الأرض، يرفضوا البضائع الأرضي الملتقطة من المجازر اليهودية، وينبه بعضهم بعضًا على خطر هذه الكلمة الماسونية " **ا لدين لله والوطن للجميع** " التي يقام من أجلها حكمًا

علمانيًا كافرًا يباح فيه الفواحش والخمور ويباح فيه القمار وكل ما حرم الله وتكثر فيه من المراقص وغيرها.

هذه الكلمة الخبيثة يجب أن تبدل بالكلمة الطيبة الدين لله والوطن لله يجب أن يحكم بحكم الله وأن تقام فيه شريعة الله وأن يؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر الدين لله والوطن لله ليس الوطن للأقليات كفارةٍ فاجرة يعمل الزعماء على رفض دين الله من أجل ثلاثة في المائة أو أربعة في المائة ويهدر كرامة ستٌ وتسعين بالمائة من المسلمين قاتلهم الله أن يؤفكون.

وأن يفضحوا أكذوبة الباطل " **الدين لا يصلح للحياة ولا يصلح يساير السياسة** " الدين كله سياسة " **لا إله إلا الله كلها سياسية** " . . . ولذلك حاربتها كل أمةٍ لرسل، جميع أمم الرسل لم يحاربوا رسلهم إلا لأغراضٍ سياسية رئاسية انتهازية استغلالية فلا إله إلا الله تقمع أغراضهم وتخضع رؤوسهم للحق والعدل، وتقضي على ما يريدون فرضه من الإلوهية على الناس و. . . على الناس بغير ما أنزل الله من سلطان.

" **لا إله إلا الله كلها سياسية** " والدين صالحٌ مصلحٌ للحياة شرعه العليم الحكيم الذي يعلم خبايا النفوس، ويعلم طبائع بني آدم من أقدم العصور إلى أحدها لا يصلحهم، ولا يزكيهم، ولا ويوفر أموالهم، ولا يحقن دمائهم، ولا يصون أعراضهم، ولا يزين أخلاقهم إلا الدين الإسلامي الذي اختاره الله دينًا للبشرية.

وأن يتعاونوا في هذا المضمار وأن يكشفوا كل باطل، يكشفوا باطل القوميين الوثنيين الذين يقولون: نحن نساير الركب، ما معنى تساير الركب؟ المساير للركب قد تخلى عن شخصيته وترك حياته ظلاً لغيره، إن الله أوجب عليك أن تكون مسيرًا لا مسايرًا وأن تكون قائدًا لا مقودًا، كيف تساير الركب؟.

المساير لغيره كدور الحمار كدور المدار أو حمار المدار، وأحسن مثلٍ له أنه كالبعير المقطور رأسه بذنب بعيرٍ آخر والعياذ بالله.

هذه كلمةٌ باطلة يجب أن يفهمها المسلمون ويفهمونها إخوانهم من حجاج بيت الله من كل جنسٍ، وكذلك قولهم: نحن نتمشى مع الواقع، نحن لا نصادم الواقع، كلماتٌ فاسدة وضررها ضررها عظيم.

كيف تتمشى مع الواقع؟! أنت بهيمة، كيف يساير كل أحد؟! من واجبك العمل على إصلاح الواقع وتغيير الواقع، كيف تتفوه بقولك: لا أصادم الواقع؟! حتى الحيوان يصادم الواقع الذي يختلف مع طبيعته ومصلحته، مصادمة الواقع شيءٌ فطري والذي لا يصادم الواقع هو أخس من الحيوان بل أخس من الحشرات والعياذ بالله.

إن الله أوجب على المسلم أن يكون حاملاً لرسالة محمد ﷺ وألا يكون تابعًا لغير محمد ولا مقتديًا بغير محمد، وأوجب عليه أن يكون ليثًا صائدًا عند عقيدته وأسدًا جوالًا في حمال رسالته وإلا فما قيمته في الحياة؟!.

والبحث يطول في ذلك فلأقتصر على هذه الإشارات والحر تكفيه الإشارة، فصلوا على نبي الرحمة صلاةً المحب له، صلاة المقتدي بسنته الحامل لرسالته وإلا فما قيمة للصلاة والسلام عليه؟!.

اللّٰهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وارضى اللّٰهم عن خلفاءه الراشدين وعن عميه العلمين وثبطيه الشهيدين وعن سائر الصحابة أجمعين.

اللّٰهم أعز الإسلام والمسلمين وأزل الشرك والمشركين وانصر من نصر الدين واخذل من خذل المسلمين، واختم لنا بخاتمة السعادة أجمعين، اللّٰهم آمنا في دورنا اللّٰهم أصلح أئمتنا وولاة أمورنا اللّٰهم ارزقهم البطانة الصالحة وجنبوهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، واجعلهم يحكمون بالشرع وبه يعدلون.

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين اللّٰهم أنقذ الإسلام والمسلمين من كل ملحدٍ وطاغوت، اللّٰهم أنقض الإسلام والمسلمين من كل ملحدٍ وطاغوتٍ في مشارق الأرض ومغاربها يا رب العالمين.

اللّٰهم أرنا بهم عجائب قدرتك اللّٰهم أرنا بهم عجائب قدرتك، اللّٰهم اغفر لنا ولوالدينا، اللّٰهم أحسن مقاصدنا وأحسن زرارينا اللّٰهم أنا نسألك الإخلاص والاستقامة.

رحماك رحماك يا أرحم الراحمين يا أكرم الأكرمين يا حي يا قيوم يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا رب العالمين، ما مالك الملك يا من لا شريك له.

عباد الله اذكروا الله ذكرًا كثيرًا من أعماق قلوبكم اذكروا الله ذكر المحب لحبيبه المسارع لطاعته الحامل لدينه ورسالته يذكركم في الملأ الأعلى ويمددكم بنصرٍ من عنده واشكروه على نعمه شكرًا عمليًا بحسن التقرب بها، يزدكم الله من فضله وأقم الصلاة فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، نعم صدق الله العظيم، أن الصلاة الخاشعة صلاة القلب لا صلاة البدن تنهى عن الفحشاء ولذكر الله أكبر والله يعمل ما تصنعون.

الألوف أو المئات أو العشرات كلٌ على قدر ميسوره ينبغي ألا تبخلوا على الله في توزيع هداية الله ونشر أنوار الله فأكثروا من توزيع المصاحف في هذه الموسم العظيم لتبرهنوا على نصحكم لله ولكتاب الله ولرسول الله وعلى صدقكم مع الله وإخلاصكم له والله يتولى الصالحين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.